

٩٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من لانفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد -

[00:00:00](#)

وصلنا الى نهاية المطاف في هذه السلسلة المباركة في الكلام عن الجنة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الجنة قال المصنف رحمه الله تمهيد تعريف وبيان. الجنة هي الجزاء العظيم. والثواب الجزيل - [00:00:20](#)

الذي اعده الله لاوليائه واهل طاعته. وهي نعيم كامل لا يشوبه نقص. يعني لا يخالطه نقص. ولا يعكر صفوه كدر الماء الصافي عندما يعكره الكدر. وما حدثنا الله به عنها. وما اخبرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم. يحير - [00:00:36](#)

عقل ويذهل يحير العقل ويذهله يجعله يتعجب. لان تصور عظمة ذلك النعيم يعجز العقل عن ادراكه واستيعابه هذه استمع الى قوله تبارك وتعالى في الحديث القدسي اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت - [00:00:59](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وهذا الوصف لا يمكن ان يأتي به بشر ما لا عين رأت لم ترى عين اهل الدنيا مثله ابدا. ولا اذن سمعت ولم تسمع اذانهم مثله ابدا من نعيم - [00:01:24](#)

اصوات جميلة في الجنة ولا خطر على قلب بشر. مهما تخيل قلبك وعقلك من نعيم في الجنة لا تستطيع ان تتخيل هذا. ثم قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فلا - [00:01:42](#)

تعلم نفس وادي نكرة في سياق النفي تعم كل نفس حتى الملائكة حتى الانبياء الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وتظهر عظمة النعيم - [00:01:54](#)

بمقارنته بمتاع الدنيا فان متاع الدنيا بجانب العين الآخرة تافه حقير. قليل جدا لا يساوي شئ في البخاري عن سعد ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها. يعني لو كان لك في الجنة موضع - [00:02:13](#)

كانت صغيرة جدا. هذا المكان خير من الدنيا وما فيها ولذا كان دخول الجنة والنجاة من النار في حكم الله وتقديره هو الفلاح العظيم والفوز الكبير والنجاة العظمى. قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. ما معنى زحزح - [00:02:34](#)

زحزح الشي اي حركه قليلا جدا والذي يعني يكون في اخر مكان في الجنة دخل الجنة حرك قليلا جدا الى اخر مكان في الجنة هذا فائز. فكيف بالذي بلغ المنازل العلماء - [00:02:59](#)

من الجنة. كيف بالذي بلغ المنازل العالية من الجنة؟ وقال تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر. رضا - [00:03:12](#)

الله عز وجل عن اهل الجنة اكبر من نعيمهم فيها. ذلك هو الفوز العظيم. وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم - [00:03:32](#)

دخول الجنة لا شك ان سعادة المؤمنين لا تعادلها لا تساويها سعادة عندما يساقون معززين مكرمين زمرا زمرا الى جنات النعيم جمع زم والجماعة حتى اذا ما وصلوا اليها فتحت ابوابها - [00:03:45](#)

واستقبلتهم الملائكة الكرام يهنئونهم بسلامة الوصول. بعدما عانوه من الكربات يوم القيامة وفي الدنيا قبل ذلك. وشاهدوه من
الاهوال. وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم - [00:04:12](#)
فالخلوها خالدين. اي طابت اعمالكم واقوالكم وعقائدكم فاصبحت نفوسكم زاكية وقلوبكم طاهرة فبذلك استحققتم الجنات الشفاعة
في دخول الجنة ثبت في الاحاديث الصحيحة ان المؤمنين عندما يطول عليهم الموقف في يوم الجزاء - [00:04:39](#)
يطلبون من الانبياء ان يستفتحوا لهم باب الجنة فكلهم يتمنى ويتأبى. يتمنى يعني يرفض ويتأبى فيقول لست لها حتى يبلغ الامر
نبينا صلى الله عليه وسلم. فيشفع في ذلك فيشفع. ففي مسلم عن حذيفة بن اليمان وابي - [00:05:06](#)
هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة
اي تقر فيأتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة. فيقول هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك الحديث.
ذكرنا هذا - [00:05:28](#)

اسباب الشفاعة. وادي الشفاعة غير الشفاعة العظمى في الفصل بين العباد في الموقف. هي مثلها في ان اهل الجنة يذهبون للانبياء.
كما يذهب اهل اهل الموقف الى الانبياء في الشفاعة العظمى - [00:05:48](#)
وذكر فيه تدافع الانبياء الى كل نبي يدفعه عن نفسه يدفع عنه الشفاعة عن نفسه حتى يتوب محمدا صلى الله عليه وسلم فيؤذن له
لدخول الجنة يعني. شوفوا ذا النون في دخولها. تهذيب المؤمنين وتنقيتهم قبل الدخول. بعد ان يجتاز المؤمنون الصراط يوقفون
على قنطرة بين الجنة والنار - [00:06:02](#)
ثم يهذبون وينقون وذلك بان يقتص لبعضهم من بعض اذا كانت بينهم مظالم في الدنيا حتى اذا دخلوا الجنة كانوا اطهارا ليس لاحد
عند الآخر مظلمة ولا يطلب بعضهم بعضا بشيء - [00:06:23](#)
رواه البخاري في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار
يعني ينجو المؤمنون من النار بعد المرور على الصراط. فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار. قنطرة مثل جسر - [00:06:43](#)
ويختص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا عذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. فوالذي نفس محمد بيده
لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا - [00:07:01](#)
يعني يعلم مكانه وبيته في الجنة اكثر من علمه ببيته في الدنيا. كما قال تعالى ويدخلهم الجنة عرفها له. يعني عرفهم ماذا؟ اماكنهم
فيها. لا احدثهم احداث. نعم لاحدهم هذه لام لام ابتدائية واحدهم مبتدأ. وقد سبق ان تقلنا في احاديث الشفاعة في القيامة ان النبي
صلى الله عليه وسلم هو اول من يستفتح الجنة بعد ان - [00:07:18](#)
يايى ابو البشر ادم واولو العزم من الرسل التعرض لهذه المهمة. يا ابونا يرفضون التعرض لهذه المهمة وهي استفتاح الجنة الاوائل
في دخول الجنة اول البشر دخولا للجنة على الاطلاق هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:46](#)
واول امم دخولا للجنة امته. واول من يدخل الجنة من هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق صديق رضي الله عنه ابن كثير الاحاديث
الواردة في ذلك فمن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه. عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع -

[00:08:12](#)

باب الجنة وفيه ايضا انا اول شفيع في الجنة. وروى مسلم عن انس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة
فاستفتح. فيقول خازن من انت؟ فيقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك. وثبت في الصحيحين وسنن النسائي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:35](#)
نحن الآخرون الاولون يوم القيامة. يعني نحن الآخرون في الامم الآخرون زمنا لكننا ماذا؟ الاولون في دخول الجنة يوم القيامة ونحن
اول من يدخل الجنة وده فيه فضل عظيم لهذه الامة - [00:08:55](#)
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة. شيخ نفهم كل ما فيه يدخل بقومه الجنة او ثم اقوامهم. الاطول ان كل
نبي يدخل لقومه. والله اعلم وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فاراني باب الجنة

التي تدخل منه امتي. فقال ابو بكر يا رسول الله - [00:09:10](#)

اني كنت معك حتى انظر اليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي هذا الحديث الذين يدخلون الجنة بغير حساب. اول زمرة جماعة تدخل من هذه الامة الجنة هم القمم الشامخة. القمم يعني جمع قمة والشريحة العالية -

[00:09:34](#)

في الايمان والتقوى والعمل الصالح والاستقامة على الدين الحق يدخلون الجنة صفا واحدا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم لانهم صف واحد صورهم على صورة القمر ليلة البدر روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اول زمرة جماعة تلج تدخل الجنة - [00:10:01](#)

جنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ما معنى صورتهم عن صورة القمر؟ يعني هم في الجمال كجمال القمر ليس معنى هذا انهم

سيكونون نعم هذا بهذا حديث تفهم حديث - [00:10:33](#)

النبي عليه الصلاة والسلام الاخر ان الله خلق ادم على صورته. لان السورة اللي يقترب منها لا يلزم منها التشبيه. مم. قال تعالى معنى صورته كما في هذا انه كالقمر خلقه على صورته يعني ماذا خلقه سميعا بصيرا في صفات من يقول يبيع الى هذا قول الامام احمد

قال - [00:10:49](#)

من قال هذا وجهي من قال ان وابن خزيمة قال هذا وهذا من من اخطائي التي آآ عدها عليه اهل العلم من نواذر من نواذر اخطائه

رحمه الله لانه كان امام - [00:11:09](#)

عظيما هل من جهة نحو يسع هذا الشيء؟ لا يصح. لان هذا يكون من جهة البلاغة لا يصح. يكون ماذا؟ هذا يكون تكرارا لا فائدة يعني ان الله خلقك على شكلك. ثم ان الله خلقك على شكلك. هذا ليس فيه شيء جديد يعني. خلقه على صورتين. خلق ادم على صورة ادم.

طب ومعلوم ان ادم على صورة ادم - [00:11:19](#)

هل يخلقوا على صورة شخص اخر؟ خلقوا على صورته. هم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ناس لا

يبصخون فيها ولا يتمخضون ولا يتغوطون. انيتهم فيها الذهب - [00:11:39](#)

امشاطهم من الذهب والفضة؟ ما جاملهم الالوة المجامر جمع مجمار والمجمر ما يتبخر بها البلكونة البخور. نعم. والالوة عود عود من

الطيب يستخدمونه في في البخور ورشحهم المسك. العرق الذي يخرج منه العرق هو الرشح - [00:11:56](#)

الذي يخرج من ابدانهم هو المسك. ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن مثل هذا الشيء هذا لا يعني

هو يريد ان هذا مبالغة اقول لك - [00:12:16](#)

هذا مبالغة من مبالغة في صفاء الجلد. مم. في صفاء الجلد. يعني الجلد نقي جدا ليس فيه اي شوائب. وايضا ناعم جدا ورقيق جدا

والمرأة توصف بالحسن اذا كانت ناعمة جدا - [00:12:34](#)

نعم لا اختلاف بينهم ولا تباغض. تباغض يعني ماذا؟ حقد. قلوبهم قلب رجل واحد. يسبحون الله بكرة وعشيا هذا التسبيح يلهمون

اياهم كما يلهمون النفس لانه لا تكليف في الجنة لا تكليف في الجنة. انما نفسهم تسبيح. وروى البخاري عن سهل بن سعد - [00:12:48](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوب على صورة القمر ليلة البدر. وقد صح ان الله اعطى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم مع كل واحد من السبعين هؤلاء

سبعين الفا - [00:13:09](#)

يكونون تسعة واربعين مليوناً ففي مسند احمد باسناد صحيح عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت

سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب - [00:13:29](#)

وجوهم كالقمر ليلة البدر. قلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي في العدد. فزادني مع كل الف سبعين الفا وفي مسند احمد

وسنن الترمذي وصحيح ابن حبان عن ابي امامة باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي ان يدخل الجنة

من امتي - [00:13:42](#)

سبعين الفا بلا حساب. بلا حساب عليهم ولا عذاب. مع كل الف سبعون وثلاث حثيات من حثيات ربي فذكر هذا الحديث زيادة ثلاث حثيات. حتى الشيء اي اخذه بيدي هكذا - [00:14:10](#)

فالله عز وجل يحثو اي يأخذ بيديه عز وجل الكريمتين عددا من الناس يدخلون الجنة بغير حساب. كم يكون عددهم؟ الله اعلم. كم يكون عددهم. اذا عندنا الان ثلاث روايات في حديث السبعين الفا الذين - [00:14:28](#)

يدخلون الجنة بغير حساب. الرواية الاولى في الصحيحين ام سبعون الفا. الرواية الثانية في المسند انهم سبعون الفا مع كل الف سبعين الفا. فيكون عددهم تسعة واربعين مليوناً. الرواية الثالثة في ازيد من هذا. انها بعد التسعة واربعين مليون هناك ثلاث حسنات. فهذا فيه رجاء عظيم. ان هؤلاء الذين يدخلون الجنة - [00:14:45](#)

لغير حساب عددهم كبير. نسأل الله ان يجعلنا منهم نعم. هذه سلاسل عصيان النبي وغريب هذا يعني. نفهم على كذا. طبعا على الا ترى ان الله عز وجل يضع قدمه في الجنة؟ في النار؟ يضع قدمه فيها حتى تقول قط قط وعزتك كفى - [00:15:05](#)

طبعا ياخذ هكذا نعم ولكن الله هذا هو الحكم هذا هو الحافي في اللغة. نعم. نعم. لكن الله عز وجل نشبهه بمخلوقاته لان الله عز وجل له يد لا كيد المخلوقين. نعم. وهذا فيه اسباب صفة الحث لله عز وجل. حتى يحفر حثوا اي جمع الشيء بيديه - [00:15:23](#)

وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم السبعين الفا الاوائل. وبين علاماتهم في البخاري. عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم واخذ النبي يمر معه الامة - [00:15:43](#)

والنبي يمر معه النفر القليل من الناس والنبي يمر معه العشرة النبي يمر معه الخمسة. والنبي يمر وحده. فنظرت فاذا سواد كثير. يعني عالم كثير جدا من الناس يظهر من بعيد - [00:16:00](#)

قلت يا جبريل هؤلاء امتي؟ قال لا ولكن انظر الى الافق. فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم امامهم يعني الحساب عليهم ولا عذاب. قلت ولما؟ قال كانوا لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون. وعلى ربه يتوكلون - [00:16:17](#)

وقام اليهم عكاشة ابن محصن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم. ثم قام الي رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة - [00:16:37](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا حتى لا يسألها من ليس اهلا لها. ولعل هؤلاء الذين هم الذين سماهم الحق بالمقربين هم السابقون والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم. وهؤلاء ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ثلة من الاولين - [00:16:48](#)

من الآخرين الفقراء يسبقون الاغنياء الى الجنة. روى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا. اربعين سنة. الفرق بين حساب

الاغنياء والفقراء - [00:17:08](#)

وروى الترمذي عن ابي سعيد واحمد والترمذي وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم خمسمائة سنة وادي الزيادة يؤخذ بها. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في موضع اخر ان هؤلاء لم

يكن عندهم شيء يحاسبون عليه. هذا مع - [00:17:31](#)

اخرج الحاكم في مستدركه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلم اول زمرة تدخل الجنة من امتي قلت الله ورسوله اعلم. قال فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة الى باب الجنة. ويستفتحون فيقول لهم الخزنة او قد

حوسبتم - [00:17:51](#)

هل حاسبكم ربكم؟ فيقولون باي شيء نحاسب؟ وانما كانت اسيا فانا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك. قال فيفتح له

فيقنون فيه اي في الجنة اربعين عاما قبل ان يدخلها الناس. يعني يقولون الجنة يسبقهن الناس باربعين عاما - [00:18:11](#)

وفي البخاري عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار. واصحاب الجد هم الاغنياء من المسلمين - [00:18:31](#)

كايين الناس تقولوا سلا الطوائف ان الكفار دخلوا النار والفقراء من المؤمنين دخلوا الجنة واصحابه المال موقوفون على الحساب.

وقد وقع في الاحاديث السابقة ان الفقراء يسبقون الاغنياء باربعين خريفا. وجاء في حديث اخر بخمسائة عام. واجب التوفيق بين الحديثين ان الفقراء مختلف الحال وكذلك الاغنياء. كما يقول القرطبي - [00:18:49](#)

فالفقراء متفاوتون في قوة ايمانهم وتقدمهم والاغنياء كذلك. فاذا كان الحساب باعتبار اول الفقراء دخولا الجنة واخر للاغنياء دخولا للجنة فتكون الجنة فتكون المدة خمسمائة عام. اما اذا نظرت الى اخر الفقراء دخولا الجنة - [00:19:09](#)

اول الاغنياء دخولا بالجنة فتكون المدة اربعين خريفا. باعتبار اول الفقراء واخر الاغنياء والله اعلم. فهتمم جامعة القرطبي؟ هم يعني حد بحسب حالي من الايمان بحسب حالي من الايمان يعني اذا كان سابقا واقوى ايمان يدخل الاخر نعم - [00:19:29](#)

اول ثلاثة يدخلون الجنة رواه الترمذي باسناد حسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة. شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح مواليه - [00:19:50](#)

شهيد مفهوم عفيف يعني متعفف عن سؤال الناس لا يسأل الناس. العفيف هو الذي لا يسأل الناس شيئا هذا السؤال الناس في شيء نحن نتصور كأن تخرج في شوارع وتبدأ وتساءل وتساءل ناس حتى حتى غير هذا يسأل الناس القرض مثلا. نعم. هذا من سؤال الناس - [00:20:13](#)

ان هذا محرم هذا يجوز الى اضطر الانسان ولكن الاولى تركه. هم عفيف المنشأ. العفيف الذي لا يسأل الناس. والمتعفف الذي يطلب العفاف. تعفف طلب العفاف. وعبد احسن عبادة الله. يعني عبد مملوك. احسن عبادة الله واحسن الى مواليه الى سيده - [00:20:35](#)

دخول عصاة المؤمنين الجنة. اخراجه من النار وادخالهم الجنة بالشفاعة. روى مسلم في صحيحه عن ابي سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون - [00:20:57](#)

ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم يعني لكن هناك ناس اصابتهم النار بذنوبهم وعصاة الموحدين. او قال بخطاياهم فاماتتهم امانة حتى اذا كانوا فحما. اذن بالشفاعة فجاء بهم ضبائر ضبائر. يعني جماعات. جايين جماعات جماعات. فبثوا على انهار الجنة. البث والتفريق. فرقوا على انهار الجنة - [00:21:13](#)

ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم صبوا عليهم الماء. فيموتون نبات الحبة تكون في حميل السيل. الحبة تكون في جانب السيل تنمو بسرعة. كذلك تنمو اجسادهم بسرعة ولمسلم من حديث جابر ابن عبد الله يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. ان اقواما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم - [00:21:39](#)

حتى يدخلون الجنة. الله لا يحرق وجوههم لانها كانت تسجد له في الدنيا. كما في حديث اخر يعرفون بعلامات السجود. علامات يا شيخ يعني دائرة الوجه. دائرة الوجه. عشان فبثوا على انهار الجنة. فرقوا البث والتفريق يفرقون على انهار الجنة ثم يقال لاهل الجنة سبوا - [00:22:02](#)

وعليهم الماء فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السير. وهؤلاء الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة ويسمى اهل اهل الجنة بالجهنميين نسبة قليلة جهنم. في صحيح البخاري عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:22](#)

فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين. وهذا الاسم لا يعيبه ان الجنة ليس فيها الم نفسي ولا الم بدني. مم. يعني يسميه من اهل الجنة السابقين هذا الاسم ولكن هم لا يشعرون بالعين من هذا الاسم قطعا - [00:22:42](#)

لان الجنة ليس فيها اي الم. نفسي او بدني. وفي الصحيح ايضا عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كانهم الثعاريب. قلت وما الثعاريب؟ قال الضبابيس. قال في الحاشية - [00:22:58](#)

الثعاريب قنار صغار. تعرفون القفة مثل الخيار هكذا في خطوط قنار صغار والضوء نبت يخرج قدر شبر في دقة لا ورق له فيه حموضة. قدر شبر يعني انتفاعه شبر. نعم - [00:23:18](#)

في دقة الاصبع يعني رفيع كالاصبع لا ورق له ليس له ورق فيه حموضة والمقصود وصفهم بالبياض والدقة. يعني افساد ماذا؟ قليلا وروى البخاري عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعدما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة -

فيسميهم اهل الجنة الجهنميين. السفع هو تأثير النار في الجلد. تأثير النار في الجلد. سفعته النار هاي لفحت جلده صح؟ نعم. ولكن
كانه يشعر في شيخه يقول تقول الرجل يعني اذا آآ - 00:24:04

والله عز وجل عدل سبحانه وتعالى. ولا يبعد انهم يكونون هكذا في اول امرهم. ثم بعد ذلك يزول عنهم هذا ويتم نعيمه. واضح لان
الجنة ليس فيها ليس فيها شقيق. كما في الحديث الذي سيقول بعد ذلك لابد انه سيذكره في اخر رجل يدخل الجنة. ماذا له فيها؟
عشرة امثال الدنيا. هذا ارقى - 00:24:27

يقول يا رب لقد اتيتني ما لم تؤتي احدا من العالمين. وهناك ناس دخلوا قبله الجنة ممكن بالالف السنين. هذا اخر واحد يخرج من
النار. نعم؟ فيظن نفسه انه افضل اهل - 00:24:48

جنة نعيمنا نعم. وفي مسلم من حديث ابي هريرة الطويل في وصف الآخرة قال قال صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ الله من

القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار - 00:25:00

امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونه في يعرفونهم
بآثر السجود. هذا الحديث مهم. هذه رواية مهمة لانها فيها ماذا؟ انهم لا يعرفون الا بآثر السجود. فهذا فيه دليل ان من لم يسجد. هم.
لن يخرج من النار. وهذا في - 00:25:16

بدليل ان العمل شرط في الايمان لا يصح الايمان الا به. تأكل النار من ابن ادم الا اثر السجود. حرم الله على النار ان تأكل اثر فيخرجون
من النار وقد امتحشوا اي احترقوا. السجود خاصة بالصلاة يعني ممكن نحمل على الصلاة؟ طبعا. هذا هو. ما هو المقصود بآثر -

00:25:36

الصلاة طبعا يصب عليهم ماء الحياء فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميد السيل وقد ورد في اكثر من حديث في اكثر من حديث
ان الله يخرج من النار من كان في قلبه مثقال دينار. او وزن يعني او نصف - 00:25:56

او مثقال ذرة من ايمان بل يخرج اقواما لم يعملوا خيرا قط. قلنا ما معنى لم يعملوا خيرا قط؟ اي زائدا على الذي ينفعه خيرا ينفعهم
في دخول بدون عذاب. ففي حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يدخل الله اهل الجنة الجنة يدخل من يشاء
برحمته - 00:26:13

ويدخل اهل النار النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبي حبة من خردل من ايمان فاخرجوه زائدة عن يعملون خيرا قط زائدا عن
القدر الواجب وفي حديث جابر بن عبد الله في ورود النار ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله -

00:26:33

وكان في قلبه من الخير مثقال شعيرة ويجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء. حتى ينبتوا
نبات الشيء الحبة يعني او النبات في حميل السير في جانب السير - 00:27:00

ويذهب حرقه. قال في الحاشية اي معناه اثر النار. والضمير في حرقه يعود الى المخرجين. يعني يذهب اثر النار منه. ثم يسأل
من الذي يسأل من الذي يسأل؟ اهل العزابة؟ اهل العذاب هؤلاء. حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها - 00:27:17

ياخذ الدنيا وعشرة امثالها معه وفي حديث انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير - 00:27:44

ما يزن شعيرة. ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن برا. حبة قمح ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه من الخير ما يزن ذره. والاحاديث في هذا كثيرة - 00:27:57

اتي ينبت نبات الشيء في حميل سيل. حميل السيل قلنا جانب السيل. ويذهب يذهب حرقه يعني يذهب عنهم اثر الاحتراق بالنار. ثم
يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها. نعم. هذا الواحد منه - 00:28:17

كل واحد منهم يسأل الله عز وجل فيعطيه الدنيا وعشر امثالها. هذا الواحد من هؤلاء الناس الذين اخرجوا من النار يعطيه الله عز

وجل الدنيا وعشر موقف الفرق من الشفاعة. انكرت الخوارج والمعتزلة شفاعة الشافعين في اهل الكبائر - [00:28:37](#)
والذين امر بهم الى النار الا يدخلوها والذين دخلوها ان يخرجوا منها. هذه ثلاث انواع من الشفاعة. الشفاعة في هذه الكبائر. والشفاعة
في اناس يستحقوا النار الا يدخلوها. وشفى في اخراج اناس من النار - [00:29:00](#)

قال القرطبي وهذه الشفاعة انكرتها المبتدعة الخوارج والمعتزلة. فمن عفا على اصول اصولهم الفاسدة والاستحقاق العقلي المبني
على التحسين والتقيح. يعني هم يقولون ان فعلا كبيرة لا يغفر له. فلا بد ان - [00:29:16](#)
يعذب. وهذه المقولة المضادة للاحاديث لماذا قالوا هذا؟ لانهم قالوا ان الله عز وجل اوعده اي هدهه بالنار. والله عز وجل يخلف وعيده
كما يخلف كما انه لا يخلف وعده. فده باطل. فاخلاف الوعيد مع القدرة على انفاذه - [00:29:33](#)

كرم كرم منه سبحانه وتعالى. وهذه المقولة المضادة للاحاديث الصحيحة المتواترة برزت يعني ظهرت والصحابة احياء روى مسلم في
صحيحه عن يزيد الفقير قال كنت قد شرفني رأي من رأي الخوارج. يعني شغلاني يعني. فخرجنا في عصابة - [00:29:50](#)
ذوي عدد يعني خرجنا في جماعة كثيرة نريد الحج. ثم نخرج على الناس. قال فمررنا على المدينة فاذا جابر ابن لا يحدث القوم
جالس الى سارية. يعني بص في ظهره الى الى عمود. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذكر الجهنميين قال فقلت له يا
صاحب - [00:30:10](#)

رسول الله. ما هذا الذي تحدثونا به؟ والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيت. كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. فهمت
الشبهة الشبهة ان الله اذا ادخل احدا النار اخزاه. اخزه نعم. فاذا اخزاه لا لا يزيل عنه الخزية بعد ذلك. وكلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها. فما هذا الذي - [00:30:30](#)

يقولون قال افتقراء القرآن؟ قلت نعم. قال فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم؟ يعني الذي يبعثه الله فيه؟ قلت نعم. قال
فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار. قال ثم نعت وضع الصراط اي - [00:30:51](#)
وضع الصراط ومر الناس عليه مرور الناس عليه يعني. قال واخاف الا يكون احفظ ذاك. يعني الراوي ما اراد ان يحدث بهذا لماذا؟ لانه
خشي ان قال غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسل يعني
تعرفون السمس - [00:31:11](#)

حقوقها نبت من الحبوب نبات وهو رفيع قال فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس والقراطيس
هي الورقة البيضاء ورقة بيضاء ورجعنا قلنا ويحكم اترون الشيخ يكذب على على رسول الله فرجعنا؟ فلا والله ما خرج منا غير رجل
واحد. ما معنى هذا؟ يعني كل لغة تصدق - [00:31:31](#)

اه الا رجل واحد نعم وهذا حديث عظيم في فقه الصحابة في المناظرة وفي المناقشة والخوارج والمعتزلة تطرقوا في هذه المسألة
تطرقوا. زادوا يعني في هذه المسألة اذ زعموا ان اهل الكبائر لا يخرجون من النار - [00:31:55](#)
ولا تنفعهم شفاعة الشافعين. كما ان المرجئة تطرف في الجانب المقابل حيث لم يقطعوا بدخول احد من اهل الكبائر النار يقال الكبائر
طالما ينطق التوحيد كلمة التوحيد لا يدخلون النار. ويزعمون ان اهل الكبائر جميعا في الجنة من غير عذاب. وكلا الفريقين مخالف
للسنة المتواترة - [00:32:16](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مخالفون لاجماع سلف الامة وائمتها. وقد هدى الله اهل السنة والجماعة لما اختلفوا فيه من الحق
بازنه. حيث ذهبوا الى ان اهل كبائر تحت مشيئة الله. ان شاء غفر لهم برحمته - [00:32:36](#)
وانشاء عذابهم بذنوبهم ثم ادخلهم الجنة برحمته لكن هل يمكن ان يغفر لهم جميعا؟ لا. لا لا بد ان يصدق العذاب ولو على واحد. لابد
ان يعذب بعضهم قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم - [00:32:51](#)

ابشركم لا يغفره الله عز وجل وما دونه تحت المشيئة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. وحجة الخوارج في نفي الشفاعة الايات
الواردة في نفي الشفاعة التي يثبتها اهل الشرك فاهل الشرك يعتقدون ان الشفاعة عند الله كالشفاعة في الدنيا - [00:33:14](#)

يشفع الشافع عند غيره بدون اذن منه. ويشفع الشافع عند غيره وان لم يرض عن المشفوع له. وهذا لا يكون عند الله تبارك وتعالى.

اهل الشرك قاسوا. قاسوا المخلوق قاسوا الخالق على المخلوق. هذا واضح - [00:33:40](#)

وهذا يكون عند الله تبارك وتعالى. وقد جاءت النصوص بابطاء هذا النوع من الشفاعة كما قال تعالى. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل. فدية. فما تنفعهم شفاعة الشافعين. هدف حق الكفار لان المعتزلة استدلوا بهذه

الاية - [00:34:00](#)

وادي الالاف اللي شفها في حق الكفار. ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. هذا هذا ايضا في حق الكفار. وقد جاءت النصوص مبينة ان الشفاعة عند الله لا سئل باذنه ولا تكون الا بعد ان يرضى عن الشافعي والمشفوع له. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا يشفعون

الا لمن ارتضى. وكم من - [00:34:20](#)

ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعدي. ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال عن الملائكة ايضا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وهم من خشيته مشفقون ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. كتب القرآن وحديث - [00:34:40](#)

بشفاعة ابو جودي. تقصد الخوارج؟ نعم. الخوارج؟ لا نقصد السفيون يطلبون من اصحاب القبور شفاعة وغير ذلك. لا يقولون اصحاب القبور يملكون لانهم احياء. يدعون انهم احياء ويقولون الشفاعة تطلب من الحي. هم. كما تطلب من الميت. فهذه النصوص تنفي تلك

الشفاعة التي - [00:35:00](#)

المشركون للملائكة والانبياء والصالحين وتبطلها. وثبتت الشفاعة التي تكون باذن الله ورضاه عن الشافع والمشفوع والله لا يرضى عن الكفرة والمشركين اما وصاة اهل التوحيد فيشفع فيهم الشافعون. ولا يشفعون لمشرك. الشافعون لا يشفعون لمشرك. روى البخاري في

صحيحه عن ابي هريرة رضي الله - [00:35:20](#)

الله عنه انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني يعني هذا الحديث احد اول منك. لما رأيت من حرصك على الحديث. وهذا فيه فضيلة عظيمة جدا لابي هريرة - [00:35:43](#)

اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه خالصا من قلبه يعني اخر من يدخل الجنة. حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث هنا. قصة اخر ما يدخل الجنة - [00:36:03](#)

قصة اخرة اخر رجل يخرج من النار ويدخل الجنة. وما جرى من حوار بينه وبين ربه وما اعطاه الله من الكرامة العظيمة التي لم

يصدق ان الله اكرمه بها لعظمها. وقد جمع ابن الاثيري روايات هذا الحديث في جامع الاصول ومنه نقلنا - [00:36:21](#)

هذه الاحاديث. هذا حديث عظيم يبين سعة رحمة الرب وغناه سبحانه وتعالى. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر - [00:36:41](#)

النار خروجا منها. واخر اهل الجنة دخولا للجنة. رجل يخرج من النار حبوا يحبوا. كالطفل. هم يقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها.

فيخيل الي انها ملأى. يظن انها ماذا؟ ممنوعة. فيرجع فيقول يا رب وجدتها - [00:36:53](#)

فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول وتسخر بي او

تضحك بي وانت الملك؟ قال فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بلت نواجذه فكان يقال - [00:37:13](#)

ادنى اهل اهل الجنة منزلة. لو عشرة امثال الدنيا. وقوله الدنيا ليس معنى الارض التي يثقل عليها الدنيا التي خلقها الله. الدنيا

بالسموات السبع كل هذه الدنيا الدنيا كلها. حوار غريب اتضحك به وانت رب العالمين؟ نعم يعني يظن ان الله يعني ذهب الى الجنة

فالله جعله - [00:37:33](#)

يظن انها ملأى مملوءة. فيقول كيف يكون لعشرة امثال الدنيا؟ هذه الدنيا التي تساوي ملايين السنوات الضوئية كيف يكون لي عشرة

امثال الدنيا؟ ولا وجدتها ملأها في اسلوب معين نحن نقول ان تضحك عليه انما يكسب شخصا لا تضحك انت علي كيف نفهم هذا هو

هذا الظاهر ان هذا الرجل من شديتي - [00:37:53](#)

الله. لان الله اعطاه شيئا لا يتخيله عقل. فالان يعني العجب الذي اصابه بسبب هذا كبير جدا. فلماذا قال هذا الكلام. الا ترى انه لو لو

اتاك رجل فقال نعطيك مليار - 00:38:14

دولار يعني مثلاً قلت انت تستهزئ بي ليس لك ليس لان هذا الرجل لا يستطيع ان يعطيك هذا الرجل غني جداً عنده المليار ولكن لانه لا تستحق هذا. كذلك هذا الرجل يعلم انه لا يستحق هذا لانه دخل النار اصلاً - 00:38:31

نعم والله تعالى اعلم ولمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار خروجاً من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول نعم - 00:38:48

الزمن الذي كنت فيه نادي اقصد بص في دنيا في الدنيا وفي العذاب في الآخرة في النار. فيقال له تمنى فيتمنى فيقال له لك النبي تمنيت. وعشرة اضعاف الدنيا فيقول - 00:39:12

وتزخر بي وانت الملك. قال فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بنت نواجزه. عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو يسقط مرة - 00:39:25

تسفعه النار تحرقه النار فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك. لقد اعطاني الله شيئاً ما اعطاه احداً من الاولين والآخرين. يظن ان الله اعطاه شيئاً لم يعطيه احد. فترفع له شجرة. الله يعني يقرب منه شجرة - 00:39:42

فيقول يا رب ادني اي قربني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها. فيقول لا يا رب ويعاهده الا يسأله غيرها - 00:40:01

قال وربّه عز وجل يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه. فيدنيه منها من الشجرة فيستظل بظلها اشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى. فيقول اي رب انني من هذه لاشرب من مائها - 00:40:21

ولاستظل بظلها لا أسألك غيرها. فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول لعلي ان ليتك منها تسألني غيرها. فيعاهده الا يسأله الا يسأله غيرها. وربّه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه - 00:40:41

ويدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة. وهي احسن من الاوليين. فيقول اي ربي ادني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا أسألك غيرها. فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ قال بلى. قال يا رب لا أسألك غيرها - 00:41:04

وربه عز وجل يعذره. لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها. فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة. فيقول اي رب ادخلنيها. فيقول يا ابن ادم مم. ما يصريني منك. ما يصريني اي ما الذي يرضيك ويقطع مسألتك؟ قال - 00:41:29

اصل التصرية القطع. ما يصريني منك يعني ما الذي يقطع سؤالك؟ ماذا تريد؟ ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال يا رب استهزئ مني وانت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود فقال الا تسألوني مما اضحك؟ فقالوا مما تضحك؟ قال - 00:41:49

كان ضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا بما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين حين قال استهزأ مني انت رب العالمين. فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر. سبحانه وتعالى - 00:42:09

وهذا الحديث هكذا. نعم. لانه يرى ما لا صبر له عليه. لا صبر لا صبر له على ما رآه من نعيم الجنة. اه. يرى ما لا صبر له عليه من النعيم - 00:42:27

وهذا الحديث هكذا اخرجه الحميدي وحده في افراد مسلم. والذي قبله في المتفق عليه وقال انما افرضناه للزيادة التي وانني سعيد الخصري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل - 00:42:37

الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي رب قربني من هذه الشجرة لآكون في ظلها الحديث بنحو حديث ابن مسعود. ولم يذكر فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك الى اخر الحديث - 00:42:57

وزاد فيه ويذكره الله الله يذكره بالمسألة. سل كذا وكذا فاذا انقطعت به الاماني لا يجد شيئاً يسأله. قال الله ولك الذي سألته عشرة امثالي قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحياناً لك. قال - 00:43:20

فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت الذين دخلوا الجنة قبل يوم القيامة. اول من دخل الجنة من البشر هو ابو البشر ادم. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك جنة وكلا منها رغدا حيث شئتما - [00:43:44](#)

ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ولكن ادم عصى ربه باكله من الشجر التي نهاه الله عن الاكل منها. فاهبطه الله من الجنة الى دار الشقاء - [00:44:04](#)

لقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. ما معنى لم نجد له عزما يعني يدنا نجد منه اصرارا على المعصية. هم العزم على المعصية. ده لو نسي - [00:44:24](#)

وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك فإخرجكما من الجنة فتشقى لماذا قال فتشقى؟ ولم يقل فتشقى الزوج يكون له كأنه يعني رئيس نعم الزوج لم يعمل هذا في اشارة الى ان النفقة واجبة على الزوج اشارة يعني - [00:44:41](#)

ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. لا تصيبك الشمس ولا تظلم العطش. فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [00:45:09](#)

وتقديم الشيطان الخلد على الملك هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الا من ان من اعظم نعيم الجنة والخلد. يعني لو قيل اليك انك ستسكن في الجنة شقة مسل شقتك في الدنيا خالدا لكان هذا يكفي. خلد - [00:45:27](#)

فكيف اذا قيل لك ستسكن في نعيم ليس لا يساوي نعيم الدنيا ولا يشابهه في شيء. ولكن هل كان لادم هناك دراية سيخرج يوما من الجنة حتى الله عز وجل اسكنه الجنة ولم يعده بالخلد. لان الله لا وعده بالخلد ما استطاع الشيطان ان يخدعه بهذا - [00:45:44](#)

فاكل منها فبدت لهما سوءاتهما عورتهما وطفق شرع. اتفق يعني شرع بدأ يخصفان عليهما من ورق الجنة. الخسف هو الجمع وادخال الورق بعضه في بعض حتى يغطيان ماذا؟ خسف الشيء ان يدخله في بعضه - [00:46:02](#)

حتى يغطيها العورة وعصى ادم ربه فغوى. فيه دليل ان الفطرة السليمة نعم منذ ادم عليه السلام انه لم يكن معهما احد. ستر للعورة. نعم. كما قال تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج اياكم من الجنة ينزع عنهما لباسهم - [00:46:24](#)

ليريهما سوءاتهما ثم لتباه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا. هذه الاية فيها دليل ان هذه الجنة هي جنة الخلد. ان بعض الناس يقول انها جنة في الارض - [00:46:41](#)

بعضكم لبعض عدو ان الهبوط يكون من اعلى لاسفل. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجنة في البخاري عن عمران بن حصين قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء. واطلعت في - [00:46:56](#)

كيف رأيت اكثر اهلها النساء ومن الذين يدخلون الجنة قبل يوم القيامة الشهداء. ففي مسلم عن مسروق قال سألتنا عبدالله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال انا قد سألتنا عن ذلك فقال ارواحهم - [00:47:08](#)

في اجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش. تسرح من الجنة حيث شاءت. ثم تأويه الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلع نظر اليهم نظرة. فقال هل تشتهون شيئا؟ قالوا - [00:47:27](#)

واي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ثلاث مرات. فعل بهم يعني. يعني كرر هذا الكلام ثلاث مرات. فلما رأوا انهم لم يتركوا من ان يسألوا - [00:47:47](#)

لما رأوا انهم لابد ان يجيبوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى. فلما رأى الليث بهم ان ليس لهم حاجة تركوا. ليس لهم حاجة اكثر مما هم في تركوا - [00:48:04](#)

ومن مات عرض عليه مقعده من الجنة والنار بالغداة والعشي ففي مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال هذا مقعده - [00:48:20](#)

حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة الجنة خالدة واهلها فيها خالدون. النصوص الدالة على ذلك الجنة خالدة لا تفنى ولا تبييت واهلها فيها خالدون لا يرحلون عنها ولا يطعنون. الظعن هو الانتقام. ولا يبيدون ولا يموتون. لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم - [00:48:40](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغيون عنها حولا. لا يريدون انتقالا منها وقصقنا عند الحديث عن خلود النار الاحاديث التي يخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبح الموت بين الجنة والنار ثم يقال لاهل الجنة ولاهل النار يا اهل الجنة - [00:49:03](#)

ويا اهل النار خلود فلا موت. ان مقتضى النصوص التي ان مقتضى النصوص ان الجنة تخلق خلقا غير قابل للفناء وكذلك اهلها. ففي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس. لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه - [00:49:22](#)
بابه واستمع الى النداء العلوي الرباني الذي ينادي به اهل الجنة بعد دخولهم الجنة. ان لكم ان تصحوا فلا ابداء. لا تمرضوا ابداء. وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابداء - [00:49:44](#)

وان لكم ان تشبوا من الشباب فلا تهرموا ابداء. وان لكم ان تنعموا فلا تبتئسوا ابداء. فذلك قوله تعالى الا ونودوا ان تلکم الجنة بما كنتم تعملون. القائلون بفناء الجنة. قال ببناء الجنة كما قال بفناء النار الجهم بن صفوان امام المعطلة وليس له سلف قط - [00:50:01](#)
لا من الصحابة ولا من التابعين لهم باحسان ولا من ائمة المسلمين ولا من اهل السنة وانكره عليه عامة اهل السنة وابو الهذيلي العلافى شيخ المعتزلة قال ببناء حركات اهل الجنة والنار بحيث يصلون الى سكون دائم لا يقدر احد منهم على حركة - [00:50:25](#)
وكل هذا باطل. قال شارح الطحاوية. فاما ابلية الجنة وانها لا تفنى ولا تبييت. فهذا مما يعلم بالضرورة ان النبي صلى الله عليه اخبر به قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محدود اي غير مقتول - [00:50:43](#)

هو ولا ينافي ذلك قوله الا ما شاء ربك. وقد ذكر شارح الطحاوية اختلاف السلف في هذا الاستثناء. ما ما هو الاستثناء ان ما شاء ربك واختلف السلف في هذا الاستثناء فقليل معناه الا مدة مكثهم في النار. هذا اول قول احفظ هذه الاقوال لانها مهمة مدة مكثهم في النار - [00:51:03](#)

وهذا يكون لمن دخلت منهم الى النار ثم اخرج منها. لا لكلهم. هذا القول الاول ان ادعى الى ماذا؟ الى مدة بقاء اخواتي الموحدين في النار. وقيل ان مدة مقام في الموقف موقف القيامة. وقيل ان مدة مقامهم في القبور والموقف. وقيل هو - [00:51:23](#)
باستثناء الرب ولا يفعله كما تقول والله لا ضربك الا ان ارى غير ذلك وانت لا تراه بل تجزم بضربه. يعني يجوز ان تستثنى وانت تعلم انك لم تفعل هذا المستثنى. هذا القول الرابع. وقيل الا بمعنى الواو. وهذا اضعف الاقوال. ان الا بمعنى الواو يعني وما شاء ربك. هذا على قول بعض النوح وهو ضعيف - [00:51:43](#)

يجعل الا بمعنى لكن فيكون الاستثمار منقطع ورجحه ابن جرير. يعني خالدين فيها ما دامت السماوات والارض انتهى الكلام. لكن ما شاء ربك وشاء ربك الخلود. ان الله تعالى لا خلف لوعده. وقد وصل الاستثناء بقوله ماذا؟ عطاء غير مجذوذ - [00:52:03](#)
كانت النار الجنة دفنة لكان العطاء ماذا؟ مجدودا والمجدود هو المقطوع ونظير ان تقول اسكنتك داري حولا سنة يعني الا ما شئت اي سوى ما شئت ولكن ما شئت من الزيادة عليه. وقيل الاستثناء لي لام بانهم مع خلودهم في مشيئة الله. لانهم لا يخرجون عن مشيئته. يعني حتى يبقون دائما على - [00:52:23](#)

آآ خوف من وجل يعني هكذا يعني يقال ولكن هذا بعيد. لان الخوف والوجل ليس في الجنة بل في الدنيا. لا ينافي ذلك قيمته وجزمه لهم بالخلود. كما في قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا. والله لم يشأ. الله - [00:52:45](#)
لم يشأ ان يذهب بالوحي. يذهب بالقرآن. فان يشأ الله يختم على قلبه. والله لم يشأ ان يختم على قلبه. قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ولا ادراكم والله ما لم يشأ عدم تلاوته عليهم. ونظائره كثيرة يخبر عباده سبحانه ان الامور كلها بمشيئته ما شاء كان من لم يشأ لم يكن - [00:53:05](#)

انما بمعنى منه الا ما شاء ربك يعني الا من؟ شاء ربك. دخوله النار بذنوب من السعداء وقيل غير ذلك وعلى كل تقدير في هذا الاستثناء من المتشابه. وقول عطاء غير مجذوذ وكذلك قوله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد. وكلها دائم وظلها. كل هذا -

00:53:25

للمحكم فلا يترك المحكم لاجل متشابه. وقد اكد الله خلود اهل الجنة بالتأبيد في عدة مواضع من القرآن. واخبر انهم لا يذوقون في الموت ان الموتة الاولى وهذا الاستثناء منقطع. يعني لا يذوقون فيها الموت - 00:53:44

الا هنا استثناء منقطع. ما هي الموتة الاولى هي النقطة الاولى في الدنيا في الدنيا. يعني لا يذوقون فيها الموت الا موت الدنيا. هل معنى ذلك ان موت الدنيا موجود في الجنة؟ الجواب لا؟ نعم. يعني لكن الموتة الاولى التي كانت في الدنيا - 00:54:00 يعني لا دخول فيها اي في الجنة الموت لكن يذوقون الموت الاولى التي كانت في الدنيا. وهذا الاستثناء منقطع. واذا ضممته الى الاستثناء في قوله تعالى الا ما شاء ربك - 00:54:14

تبين ان المراد من الايتين استثناء الوقت الذي لم يكونوا فيه في الجنة من مدة الخلود كاستثناء الموتة الاولى من جملة الموت. فهذه موتة تقدمت على حياتهم الابدية. وذلك مفارقة الجنة تقدمت على خلودهم فيها. ما معنى - 00:54:24 هو يقول كما ان الله عز وجل قال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. هل الموتة الاولى كانت في الجنة؟ لا دخول فيها. فيها لاين؟ في الدنيا. لا. ها - 00:54:42

في الآخر في الجنة الجنة لا يذوقون فيها اي في الجنة الموت. نعم. الا الموتة الاولى. الله عز وجل ذكر الموتة الاولى مع انها ليست من من وقت وجود في الجنة - 00:54:57

نعم ليست بالوقت وجود في الجنة. فكذلك قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك يعود على ماذا؟ يعود على حياتهم في الدنيا في لفظ الدنيا ما كانوا خالدين فيها. فهت هذا - 00:55:11 طيب كل هذه يعني اقوال يعني متقاربة يعني آآ في الاستثناء. شيخ هو نعم ما بمعنى من او من؟ من؟ من هنا ابدأ. يأس يعني لا لا. البؤس عكس السعادة. اه. ابتأس عكس سعد. الاخرى تياأس - 00:55:26

الجنة لا مثل لها. نعيم الجنة يفوق الوصف ويقصر دونه الخيال. ليس لنعيمها نظير فيما يعلمه الدنيا ومهما ترقى الناس في دنياهم فسيبقى ما يبلغونه امرا هينا بالنسبة لنعيم الآخرة - 00:55:49 والجنة كما ورد في بعض الآثار لا مثل لها. هي نور يتلألأ يعني ينتشر يعني؟ لا تلالأ النور تعرف يعني بريق يبرق؟ البريق وريحانة تهتز الريحان المقصود هنا ان فيها من النبات الكثير الذي يعجب ساكنيها - 00:56:07

وقصر مشيد. قصر مبني ونهر مطرد مستمر وادي جاري وفاكهة نضجة. وزوجة حسناء جميلة وحل كثيرة اثواب كثيرة. في مقام ابدأ في حب اي فرح ونظرة جمال في دور عالية سليمة بهية. هذا حديث جميل ولكنه ضعيف - 00:56:34 حلة والحلة هي الثوب من قطعتين. كل ثوب له قطعتين يسمى حلة. سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن بناء الجنة فقال واسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم في الاجابة وصفا عجا. يقول عليه الصلاة والسلام في صفة بنائها لبنة من ذهب ولبنة من فضة. ملاطها - 00:57:01

الاظفر الملائ هو المادة التي توضع بين اللبنتين مثل اسمنت اصباها اللؤلؤ والياقوت سبحان الله! الحصى الذي ترميه في الشارع هذا والزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت. ماذا تقول؟ الحصباء الحصى الصغير. اه الحصى - 00:57:28 لا تملأ ثيابهم ولا يفنى شبابهم. صدق النبي صدق الله عز وجل حيث قال واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وما اخفاه الله عنا من نعيم الجنة شيء عظيم لا تدركه العقول. ولا تصل اليه الى كونه الافكار. لا تصل الى حقيقته الافكار - 00:57:57

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقد جاء في الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فافرقوا ان شئتم قوله تعالى فلا تعلم نفس ما - 00:58:19

لهم من قرّة اعين. رواه مسلم من عدة طرق عن ابي هريرة. وجاء في بعض طرقه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بلها اطلعكم الله عليه. بلها ما اطلعكم الله عليه. ذخرا يعني الله عز وجل اخفى هذا عنكم -

[00:58:39](#)

غير ما اطلعكم الله عليه. يعني قال في الحاشية معناه دع ما اطلعكم الله عليه. فالذي لم يطلعكم عليه اعظم امتى هذه الكلمة ما لها؟ اضراب يعني اترك ما اعلمك الله به. ما لم يعلمك الله به اعظم. واضح حاجة؟ نعم. ذخرا يا شيخ؟ ذخرا؟ الذخر - [00:58:59](#) والشيء الذي تدخره وتخفيه. اه. تدخر وتخفيه ثم قال افلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرّة عين رواه مسلم عن سهل بن سعد الساعدي قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى. ثم قال صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:59:21](#)

كل خطرة على قلبي نشر. ثم قال هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرّة اعين جزاء بما كانوا يعملون. فالجزاء من جنس العمل كما انهم اخفوا طاعتهم - [00:59:52](#) وفي الليل اخفى الله مم ثوابهم عن الناس ابواب الجنة. للجنة ابواب يدخل منها المؤمنون كما يدخل منها الملائكة. جنات عدن مفتحة لهم الابواب. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - [01:00:12](#)

سلام عليكم بما صبرتم فنعيم عقب الدار. واخبرنا الحق تبارك وتعالى ان هذه الابواب تفتح عندما يصل المؤمنون اليها وتستقبلهم الملائكة محيية بسلامة الوصول حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم - [01:00:33](#) فادخلوها خالدين. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تفتح في كل عام في رمضان. فان ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمضان فتحت ابواب الجنة. وعدد ابواب الجنة ثمانية واحد هذه الابواب يسمى الريان وهو خاص بالصائمين. ففي الصحيحين عن سالي بن سعد ان النبي - [01:00:53](#)

صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب باب منها يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل غيرهم هناك باب للمكثرين من الصلاة وباب للمتصدقين وباب للمجاهدين بالاضافة الى باب الصائمين المسمى بالريان. ففي الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة ان النبي صلى - [01:01:13](#) صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من انفق زوجين في سبيل الله لا زوجين يعني انفق من جنس واحد مرتين. هم من ماله دعي من ابواب الجنة وللجنة ثمانية ابواب. فمن كان من اهل صلاته دعي من باب الصلاة. ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. ومن - [01:01:33](#)

كان من اهل الجهة وهي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام. فقال ابو بكر والله ما على احد من ضرر دعي من ايها دعي. في كل حال سيدخل الجنة. يعني ليس عليه ضرر ان يدخل من اي باب - [01:01:56](#) فهل يدعى بنا؟ كله احد يا رسول الله؟ فقال نعم وارجو ان تكون منهم. وسؤال ابي بكر يريد به شخصا اجتمعت فيه خصال الخير من صلاة وصيام وصدقة وجهاد. ونحو ذلك. بحيث يدعى من جميع تلك الابواب. وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الذي ينفق زوجين في سبيل الله يدعى من - [01:02:10](#)

ابواب الجنة الثمانية. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي توفى فيحسّن الوضوء. ثم يرفع بصره الى السماء فيقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله تفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. نعم - [01:02:30](#) والله ما على احد من ضرر دعي من اي دعي. يعني دعي اي نوذي يعني الذي ينادى من اي باب ليس عليه ضرر. مم. ولكن هل هناك من ينادي كل الابواب. مم - [01:02:50](#)

وقد روى مسلم في صحيحه عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ اي او يسبغ الوضوء ثم - [01:03:02](#) اقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. يعني فتحت كل مرة يغلق

ويفتح يا شيخ هذا هو الظاهر - [01:03:12](#)

وقد يكون الفتح معناه ماذا؟ انه سهلت له طريق الجنة. اه. قد يكون الفتح مجازي. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه خص الذين لا حساب عليهم بباب خاص. بهم دون غيرهم. وابواب الجنة الايمن. نعم - [01:03:28](#)

وبقية يشاركون بقية الامم في الابواب الاخرى. يعني بقية امة محمد يشاركون بقية الامم في الابواب الاخرى. افي الحديث المتفق عليه من حديث ابي هريرة في حديث الشفاعة فيقول الله يا محمد ادخل من لا حساب عليه من امتك من الباب الايمن وهم امتك

يعني شركاء الناس في الابواب الاخرى - [01:03:46](#)

واضح حاجة؟ ثم بين في هذا الحديث سعة ابواب الجنة وان ما بين جانبي الجنة الباب كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى في الحديث السابق المتفق عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان بين المصريين من مصارع الجنة او ما

بين اعضاء عضادتين - [01:04:06](#)

كما بين مكة وهجرة وكما بين مكة وبصرى وهذا الحديث في اعجاز علمي ما هو انهم الان قسوا بخرائط جوجل تعرفون خرائط جوجل هذه. هم. قسوا المسافة بين مكة وهجر ومكة وبصرى. متساوي بالضبط. سبحان الله. نعم - [01:04:28](#)

وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تفتح في رمضان. ففي الصحيحين ومسنند احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان - [01:04:47](#)

فتحت ابواب السماء. وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار. وورد في بعض الاحاديث ان ما بين مصراعين مسيرة اربعين سنة فقد روى احمد في مسنده وابو نعيم في الحلية عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية عن ابيه معاوية ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال - [01:05:01](#)

ان ما بين المصراعين في الجنة مسيرة اربعين سنة. وليأتين عليه يوم وانه لك ظيع. كظير يعني ماذا؟ مزدحم ازدحاما شديدا لا المصراعين كل باب له مصرعان. هذه الناحية وهذه الناحية والباب في الوسط - [01:05:21](#)

بين عضادتيه العضادة هي المصروع نفس المعنى. العضادة هي؟ اه. المصراع. يعني ما بين طرفي الباء هذه المسافة تكون ما بين طرفي الباء. نعم هذه المسافة تكون ما بين طرفي الباب. قال ورآه مسلم واحمد عن عتبة - [01:05:44](#)

ابني غزوان قال وراه مسلم واحمد عن عتبة ابن غزوان قال لقد ذكر لنا ان ما بين المصراعين في الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وانه لك غيظ اي ممتلى من الزحام - [01:06:04](#)

وروى الطبراني في معجمه الكبير عن عبدالله بن سلام ان ما بين المصراعين في الجنة مسيرة اربعين سنة يزاحم عليه كازدحام الابل وردت بخمس ظما. وردت لخمس ظماً يعني لم تشرب منذ خمسة ايام عندما تزدهم الابل على على الشرب تكون يكون الزحام شديدا

- [01:06:26](#)

فالناس يزدهمون عليه ازدحام الابل التي ترد على الماء لتشرب. علنا نكتفي بهذا بعد ذلك سيتكلم عن درجات الجنة سبحانه اللهم لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. نعم. يعني الخمسة ليالي لم تشرب بخمس ليالي من العطش. فازدهمها على - [01:06:54](#)

فهذا يكون ماذا؟ يكون زحاما شديدا. يكون زحاما شديدا. اه هذه الكلمة زما او زما. ظما زما. يعني من الظماً والعطش. العطش نعم.

نعم - [01:07:14](#)